

التضاد ؛ فإننا نرى الأكديّة تضاد سائر اللغات السامية ، في كثير من قواعد ترتيب الكلمات ؛ فيقدم الفعل في اللغات السامية الغربية ، في أكثر الحالات على فاعله ومفعوله وغيرها ، ويؤخر في الأكديّة ، إلى غير ذلك .

وقد اشتقت العربية من : (لا) أدوات أخرى للنفي ، لا توجد في سائر اللغات السامية ، إلا : (ليس) ، فيقابلها في الآرامية : layt وهي مركبة من (لا) واسم معناه : الوجود ، يحتمل أن يكون لفظه القديم : yitay أو قريبا من ذلك ، وهو : yēš في العبرية و : yitay في الآرامية العتيقة . ويقارنها في الأكديّة فعل ، وهو : iškū أي : يملك الشيء وهو له . فمعنى : layt : لا يوجد ، وهذا هو عين معنى : (ليس) الأصلي ، غير أن حروفهما لا تتطابق تماما ، فإننا كنا بينا أن السين العربية ، لا يقابلها في اللغات السامية الشمالية ، إلا السين بعينها ، أو الشين ، ولا يقابلها التاء أو الثاء الآراميتان . ولا يوجد بين الحروف العربية ، حرف يقابله في الآرامية : التاء أو الثاء ، وفي العبرية والأكديّة : الشين ، إلا الثاء ؛ فكان يلزم أن تكون : layt في العربية : layta . وقيام السين في (ليس) مقام الثاء ، نقض لقوانين الأصوات السامية ، لا بد له من سبب ، ولا نعرفه .

وبما يشتق من : (لا) : (لات) ، وهي نادرة لا تكاد أن توجد إلا في القرآن الكريم ، وبعض الشعر العتيق . ومن ذلك : (لم) ، وربما كانت مركبة من : (لا) و (ما) الزائدة ، فحذفت الفتحة الممدودة الانتهائية في بعض أحوال التركيب اللفظي في الجملة ، كما حذفت فتحة (lā) الانتهائية في بعض اللغات السامية ، فصارت : (lām) ثم قصرت الحركة ، للساكن بعدها . وقد تضم إليها (ما) ثانية ، فتصير : (لَمَّا) في مثل ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ۙ ﴾<sup>(١)</sup> . و (لن) مركبة من : (لا) و (أن) . وقد ذكرنا ذلك فيما سبق .